



لحمى حمى

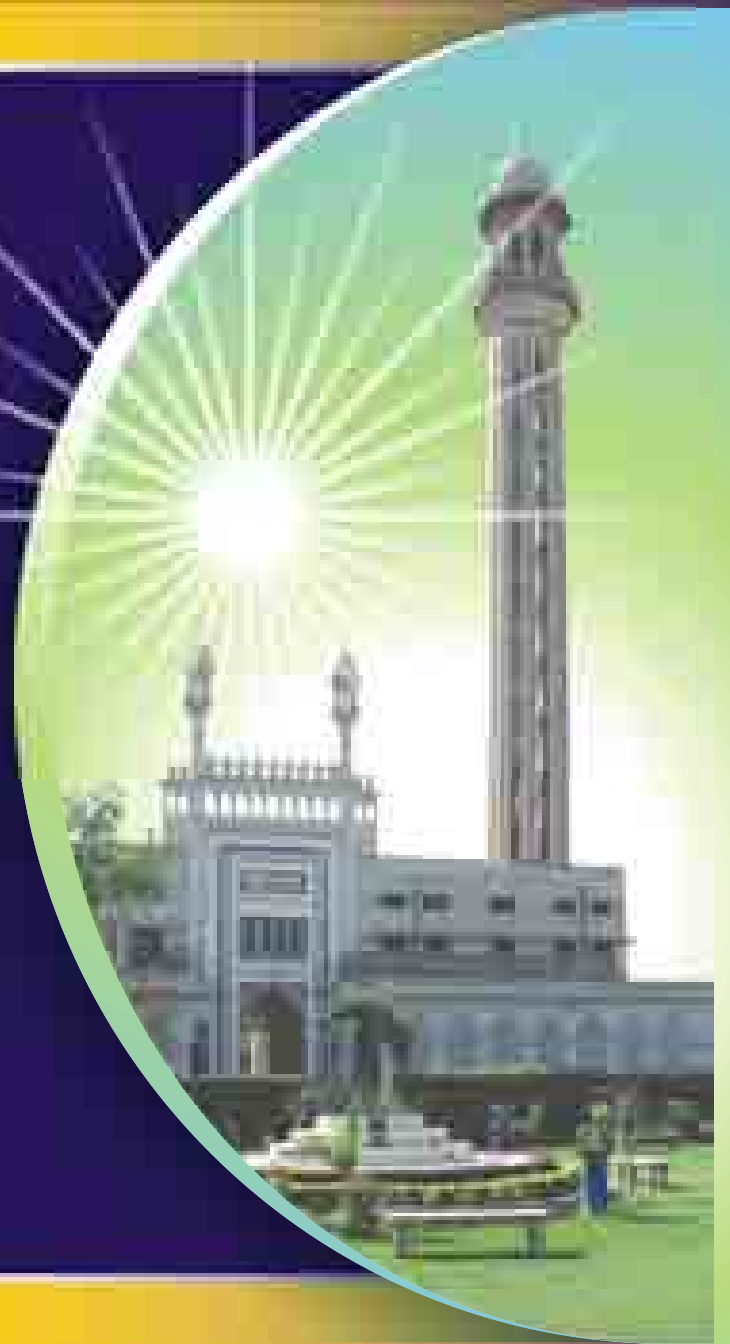
الجامعة الأشرفية

رجالها وخدماتها

خليفة إنشاء الجامعات الإسلامية في شبه القارة الهندية الباكستانية

إن أول جامعة إسلامية في العالم كانت قد أسست على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان مقرها أحد الحرمين الشريفين "صفة المسجد النبوي الشريف" زادهما الله شرفاً وكرامة. وطلابها أصحاب الصفة من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين وهذه الجامعة أول حلقة من السلسلة الذهبية التي بدأت من المدينة المنورة وامتدت إلى ما امتد إليه الحكم الإسلامي. ولا تزال تروم يوماً فيوماً من عهده الميمون - صلى الله عليه وسلم إلى عصرنا هذا، ولن نزال إلى يوم القيامة إن شاء الله فصار عدد الجامعات والمعاهد والمدارس الإسلامية في العالم بأسره بعدد لا يحصى إلا الله.

فكما أن كل قطر من أقطار العالم الإسلامي لم يعد خالياً من حلقات هذه السلسلة الذهبية انتشرت شبكة الجامعات والمعاهد والمدارس الإسلامية الدينية في أرجاء شبه القارة الهندية الباكستانية. هكذا كان حال الهند حين يحكمها المسلمون - ثم زال حكمهم منها وصارت تحت سيطرة الحكم الإستعماري البريطاني بعد أن فشلت ثورة التحرير في عام 1857م.



ولما أن هذه الثورة العارمة الإنجليز قام بها وقادها المسلمون الهنود، صب الإنجليز جام غضبهم عليهم، ووضعوا السيف في أرجاء البلاد إذا استولوا عليها. فتعرض المسلمون على الوجه العام، والعلماء ورجال الفكر والدعوة والإرشاد على الوجه الخاص لفعاليات التعذيب والتقتيل والتشريد والإعلام شنقاً والنفي عن البلاد. وأمر الحكام الإنجليز بمصادرة الأوقاف والعقارات والإقطاعات التي تمد الجامعات الإسلامية والمدارس الدينية حتى لا يتمكن المسلمون من القيام بأعمال الإصلاح والدعوة والتعليم والتثقيف والتربية. وذلك لأنهم يرون أن الفكر الإسلامي في شبه القارة الهندية الباكستانية يشكل خطراً شديداً على كياناتهم وعلى حكومتهم الغاشمة الظالمة فجندوا كل طاقاتهم وأخذوا كافة وسائلهم للقضاء على الثقافة الإسلامية. واستعدوا أحد خبراء التعليم لديهم، وهو اللورد ميكال حتى يعد لهم خطة لذلك. ففعلاً حضر ذلك الشخص وخطط خطة لتحقيق هذه الأهداف الدينية وقدمها قائلاً: "إن ما تهدف إليه خطتنا التعليمية هو إيجاد جيل في هذه البلاد الهندية يكون هندياً شكلاً، نسلًا ولونًا، ولكن إنجليزيًا عقلاً وفكرًا".



نبذة يسيرة عن تأسيس أم الجامعات الإسلامية

جامعة دار العلوم ديوبند

لما رأى رجال الفكر والدعوة من المسلمين أن الحكومة المستعمرة تترص بهم الدوائر، فنهضوا للحفاظ على كياناتهم الديني، وعلى تراثهم الإسلامي، وعلى عقائدهم وعلومهم، فاجتمعوا تحت رئاسة الشيخ الإمام محمد قاسم النانوتوي رحمه الله تعالى الربانيين ومرجعاً في التربية والإرشاد وإصلاح النفوس، والحاج محمد عابد، والذي كان من الرجال الأتقياء البررة في مدينة ديوبند وعزموا على إنقاذ الأجيال القادمة من الوقوع في فخ الإنجليز. فأسسوا مدرسة صغيرة في مسجد صغير أثري بمدينة ديوبند في يوم 15 محرم الحرام لعام 1283 هـ الموافق 1- مايو 1866 م. وهذه هي المدرسة الصغيرة التي عرفت فيما بعد بـ "دار العلوم ديوبند" وحاليا هي أكبر الجامعات الإسلامية في شبه القارة الهندية الباكستانية على الإطلاق.

فكرة إنشاء باكستان

إن نسبة السكان المسلمين في الهند كانت ضئيلة. والهنداكة كانوا الأغلبية الساحقة بها. فالمسلمون بصفتهم أقلية طلبوا ضمانات دستورية من الهنداكة والتي رفضوها، ففطن قادة المسلمين وزعمائهم، وعلى رأسهم شاعر الإسلام



العلامة محمد إقبال، والسيد محمد علي جناح المعروف بها القائد الأعظم أن
المناداة بالهند الموحدة التي يهتف بها الهنادكة لا أساس لها من الحقيقة وإنما
ذلك خداع ليس إلا فقاموا بحركة إنشاء باكستان.

والجدير بالذكر أن سماحة الشيخ، حكيم الأمة، شيخ مشايخ البلاد
الهندية أشرف علي التهانوي-
إليهم قائلًا بأنه لم يقدم هذه القرية إلا للدراسة. فلم يلب دعوتهم إلا
بعد أن فرغ من الدراسة.

كان الشيخ التهانوي رحمه الله أعظم الناس تصنيفًا وتأليفًا في عهده.
ولا نرى في هذا القرن ما يجاريه أو يدانيه في غزارة المصنفات والمؤلفات. ولا
يوجد موضوع من المواضيع الدينية أو الشرعية أو الدعوية يحتاج إليه
المسلمون، إلا وله فيه مؤلف كتاب ما بين صغير وكبير. وهذا ما اعترف به
كبار المؤلفين والباحثين والذي طبقت شهرتهم الآفاق. فيقول الشيخ أبو الحسن
علي الحسني الندوي .

"كان لأحد دار العلوم ديوبند، وهو الشيخ أشرف علي التهانوي، سهم
كبير في نشر العقيدة الصحيحة وقد عمل وحدة عمل مجمع علمي كبير، وألف
كتبًا ورسائل تصل إلى ثمانية مائة، وقد انتشرت انتشارًا كبيرًا، وأثرت في
المجتمع الهندي الإسلامي تأثيرًا عظيمًا."



كان الشيخ يتمتع بالذاكرة القوية النادرة، ويضبط الأوقات وحسن توزيعها. ها نذكر ما كتب عنه الأديب الأريب المفسر الجليل، سعادة الشيخ عبد الماجد الدرايابادي.

"لقد رأيت الكثيرين من عباد الله الصالحين، والتقيت بهم في حياتي، وسمعت أخبار الكثيرين عن كتب وعرفت أحوالهم بكل تفصيل، فوجدت منهم العباد والزهاد والمتصوفة والنساک أصحاب الزوايا وأهل الكشوف والكرامات. ومما لاشك فيه أن فيهم من عباد الله الصالحين، والمصطفين الأخيار، والمقربين الأبرار، ولكن لم تر عيني مصلحاً ومريباً ومعلماً

فكرة إنشاء باكستان في عام 1928م. كما يذكّر سعادة الشيخ عبد الماجد الدرايابادي-

محمد إقبال في عام 1931/ في خطبته الشهيرة التي ألقاها بمدينة "إله آباد" والمعروفة في الكتب التاريخية بـ "خطبة إله آباد" وكذلك أيده كل من العلماء الجهابذة من سعادة العلامة الشيخ شبير أحمد العثماني- وسعاد العلامة الشيخ ظفر أحمد العثماني وسعادة العلامة الشيخ المفتي محمد شفيع عثمانى-

بكت عيني وزاد بي العويل	وهل بدموعها يشفي العليل
لقد ضاق الفضاء بنا ومالت	جبال الأرض أو كادت تزول
وأوحشت البلاد بنا وأمست	يباباً ما يرى فيها خليل



وأظلمت الديار وما عليها
تصدعت القلوب بما دهاها
وقلبت الأمور غداة ولي
مجدد ملة الإسلام حقاً
مفسر عصرة من غير خلف
خبير بالحديث وكل علم
تضلع بالعلوم فكان فرداً
ولى زمانه عدل تقى
رؤوف راحم بر كريم
لقد قطع الجبائل عن فئام
يحض بنا على طلب المعالي
له فينا صحائف معلمات
شمل الهدى والدين عم شتاته
افلت نجوم للهدى وشموسه
لم يبق منها اليوم إلا أرسم
والخطب طم ولا تزال كما ترى
بوفاة أشرفهم مجدد وقته

فهل لضيائها يوماً سبيل
وجل الخطب وأنذهلت عقول
حكيم الأمة العلم الجليل
فنعم دليلنا ذاك الدليل
فيقه الوقت ليس له عديل
وبالأسرار ينطق إذ يقول
إليه كل مكرمة تؤول
إمام الدهر ليس له مثيل
وفي عنق الهوى سيف صقيل
بوادي الهالكين لهم نزول
ويهدينا لما قال الرسول
كثير ثنائها مناقيل
والدهر ساء وأقعت حسناته
والجهل شاع وأحدقت ظلماته
درس تدور لمحوها نكباته
تبقى إلى أمد المدى حسراته
ظهرت على أفق العلي آياته

لحمایة الدین القویم قیاسه تشیید أركان الهدی مسعاته
مامات من أبقى الخلیفة بعده روضاً أریضاً تجتبی ثمراته
ما مات من أبقى الخلائف بعده تبقی بهم أثاره وسماته

وسعادة العلامة الشیخ محمد إدريس الكاندهلوي وسعادة العلامة الشیخ المفتي المرعي الکبیر محمد حسن مؤسس الجامعة الأشرفیة الذی أسس الجامعة بإسم شیخه رحمهم الله رحمة واسعة . فالمحاولات الذی كانت قد بذلها سعادة العلامة الشیخ المفتي محمد حسن رحمه الله رحمة واسعة فی سبیل إنشاء پاکستان قد تكللت بالفجاء وبرزت بأکستان إلی حیز الوجود فی یوم 14 أغسطس عام 1947م انتقل سعادتہ من مدینة امرتسار حالیا فی الهند إلی مدینة لاهور واستوطنها . هذا زمن انتشرت الفوضویة فیہ کل انتشار ... كانت القوافل تأتي من الهند یرجم علیه السیخ و غیرهم و یسلبون أموالهم و ینهبون و كانت النساء یخطفن و لو کن مع رجالهم . قام الهندوس بالنهب و السلب و السبی ثم یحرقون محلات المسلمین و یجعلونها قاعاً صفصفاً . فكان لكل أمریء منهم شأن یغنیه . و لكن سعادتہ رحمه الله رحمة واسعة -صرف العظر عن كافة هذه الأمور و کل ما یدور حوله تکفیرة هو إنشاء مدرسة إسلامیة دینیة . و قد تسنن فی ذلک سنة الأنبیاء أنهم ما دخلوا فی قرية من القرى إلا و بنوا فیها مسجداً من مساجد الله . هذه سنة الأنبیاء أجمعین و خاصة سنة نبینا



محمد صلى الله عليه وسلم-

فأمر الشيخ الرباني المصلح الكبير المفتي محمد حسن متبعيه البحث عن مكان في المدينة لكي يؤسس فيه مدرسة. وكان من خدامه خادما المعروف بإسم نصير أحمد براجة. والذي أشار إلى مبنى مولجند في قلب مدينة لاهور في حي معروف بـ "نيلا كنبند" القبة الزرقاء". (وقال للشيخ فيما أرى هذا مكان يناسب للمدرسة. فلما رآه الشيخ أعجبه وأظهر عن سروره على ذلك. وصاحب هذا المبنى كان أحد الهندوس المعروف بـ "مولجند" والذي أيضا كان من مدينة أمرتسار نفس المدينة التي كان يعيش فيها سعادة الشيخ المفتي. كان سعادته يلقي الدروس للقرآن الكريم في هذه المدينة في مسجد معروف بـ "مسجد خير دين". وكان قد يؤدي خدمات تدريسية كرئيس المعلمين في الجامعة النعمانية هناك. ورغم أن مؤسس هذه الجامعة كان فضيلة الشيخ نور أحمد رحمه الله إلا أن إدارة هذه الجامعة كانت بيد سعادة المفتي. فلما علم ذلك الهندوسي أن سعادته يريد تأسيس مدرسة في هذا المبنى والقيام بالتدريس كما كان يقوم به في أمرتسار فقدم إليه مفاتيحه بكل تواضع ومحبة وتقدير. فأسس سعادته هذه المدرسة في 14 سبتمبر 1947م بإسم شيخه ومربيه سعادة العلامة شيخ مشايخ عصره حكيم الأمة أشرف علي التهانوي. وبدأ يدرس منذ 24 سبتمبر 1947م بالانتظام. و



بعد ثلاثة أعوام تحولت هذه المدرسة إلى جامعة حيث أسست في 1950م الدرجة العالمية فيها. وقد أعجب التلاميذ و ممن جمعوا حول سعادته من المسترشدين بالشيخ أيما إعجاب و نالت دروسه و مواعظه الإصلاحية الحسنة قبولا و سمعة طيبة لدى الجماهير و الخاصة. فبدأ الناس يستضيئون من أنوار علمه و صلاحه و تقواه و يقتبسون من معارفه كما أن المدرسة التي أسسها على التقوى من أول يوم أقبل عليها الطلاب من كل صوب و حذب. و ضاق على الطلاب المقيمين ذلك المبنى المشتمل على أربعة أدوار بما رحب فعرض الشيخ القضية على زملاءه و مسترشديه و أفادهم أن إقبال الطلاب على الجامعة يزداد يوما فيوما. فلا بد من البحث عن مكان يمكن البناء عليه و تحويل الطلاب إليه. فشكل لجنة للقيام بهذه المهمة تحت إشراف فضيلة الشيخ العلامة محمد إدريس الكاندهلوي. و رغم قلة ذات اليد التي تحول دون إقتناء قطعة أرضية واسعة شرعت اللجنة في البحث عن مكان. فتجولت اللجنة في أنحاء المدينة و في أحياءها حتى وصلت إلى هذا الموقع حيث أقيمت الجامعة به. و كان هذا المكان آنذاك عبارة عن أكثبه الرمل المنتشرة في المكان. فاختارت اللجنة هذا المكان الذي مساحته 120 فدانا. فتم البيع في أول لقاء مع البائع في عام 1953م. و بعد إقتناء الأرض أول ما بدء به من الأعمال البنائية جامع حسن. و بدأت مرحلة العالمية -دورة الحديث النبوي الشريف في عام 1954م.





بعد ما أمضى سعادة الشيخ العلامة المفتي محمد حسن -أدخله الله
فسبح جنانه عمرة الحافل بالعمل الدؤب و الخدمات العلمية و الدينية و افاه
الأجل في عام 1961م (إِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاٰجِعُونَ) - فحل محله نجله الأكبر
فضيلة الشيخ محمد عبيد الله المفتي حفظه الله و رعاه و الفضل يعود إلى الله
ثم إلى مجهوداته المكثفة التي بذلها في سبيل تنمية الجامع و المجهودات التي
بذلها شقيقه فضيلة الشيخ المحدث الكبير شيخ الحديث بالجامعة محمد عبد
الرحمن الأشرفي و شقيقه فضيلة الشيخ المقرئ الشهير محمد عبد الرحيم رحمه
الله رحمة واسعة و شقيقه فضيلة الشيخ المصلح الكبير و الخطيب الجدير و
الأديب الحافظ فضل الرحيم قطعت الجامعة أشواطاً بعيدة في الرقي و التقدم.
إن الجامعة لم تصرف النظر عن مقتضيات العصر الجديد . فأسست كليات
للعلوم المعاصرة من الحاسوب و الكلية للبنات.

و من حسن حظ الجامعة و بفضل شخصية مؤسسها الجذابة المفتي
محمد حسن نالت الجامعة إعجاب و عناية كل من الشيوخ الذين يشار إليهم
بالبنان و الأتية أسماؤهم أدناكـ

العلامة الشيخ السيد سليمان الندوي العلامة الأديب الكبير عبد
الماجد الدرايبادي العلامة الشيخ المفتي محمد شقيق العلامة الشيخ خير محمد
الجالندري العلامة الشيخ شمس الحق الأفغاني العلامة الشيخ محمد إدريس



الكاندهلوي العلامة الشيخ رسول خان الهزاروي فضيلة الشيخ محمد مالك
الكاندهلوي فضيلة الشيخ العلامة الكبير محمد موسى الروحاني البازي و فضيلة
الشيخ داؤد الغزنوي طيب الله ثراهم- وما من شخصية بارزة دينية في الوقت
الحاضر إلا وهي تثق بالجامعة وتعتمد عليها.
ميزة الجامعة:

إن الميزة التي تتميز بها الجامعة و الإستيراثية التي تتخذها أنها
لا تتدخل في الشؤون السياسية و لافي التحزبات و التفرقات المسلكية و
المذهبية . وإنما تسلك مسلك السلف الصالحين العاملين بالكتاب و السنة
المطهرة . بل لها مجهودات كبيرة في توحيد صفوف الأمة المعترف بها من قبل
جميع الجامعات و الجمعيات و الأحزاب في داخل باكستان و خارجها . وهي
تكب على تثقيف الأجيال ثقافة دينية و تربيتهم تربية إسلامية.

الأهداف

إن الأهداف التي تهدف إليها الجامعة وهي كما يلي
ترويج العلوم الدينية و تعاليم الكتاب و السنة و ما يتصل بها من
العلوم و الثقافات بين كافة أوساط المسلمين.
تعليم الكتاب و السنة و العقائد و الفقه المقارن نظرا إلى مقتضيات





العصر الراهن و متطلبات العصر الحاضر.

إعداد جيل العلماء المؤهلين القادرين قدرة فائقة على العمل في مجالات الدعوة والإرشاد والتأليف والتصنيف.
حث الناس على الصعيد الشخصي والجماعي على العمل بتعاليم الإسلام وإيقاظ شعور الناس بمسئولياتهم.

الأقسام

قسم تعليم القرآن الكريم

حفظاً:

إن القسم يشرف عليه معلمون بارعون ماهرون . وهذا قسم يستفيد منه مئات من الأطفال سنوياً . وعادة يلتحقون بالقسم الأطفال الصغار إلا أن القسم لم يخلق أبوابها على من يريد حفظ كتاب ربه من الكبار . والقسم يولي اهتماماً بالغاً على تدريب الأطفال لتصحيح المخارج . فالحمد لله أن معظم من يؤمون بصلاة التراويح في مساجد مدينة لاهور هم من خريجي هذا القسم . وحالياً أنشئ قسم تحفيظ القرآن الكريم للبنات في صالة جميلة بقسم البنات للجامعة الموسوم بـ "مدرسة فيصل للبنات" الواقعة في حي مادل تاؤن بلاهور . وهذا القسم يقبل عدداً محدوداً من البنات.



نظرا:

إن القسم أنشيَ للأطفال الذين لا يتمكنون من حفظ القرآن. فالقسم يهدف إلى تعليمهم قراءة القرآن نظرا وفقا لأحكامه وقواعده حتى لا يكون الأطفال بعيدين عن كتاب ربهم وعن تعليمهم ولو يشتغلون في بقية الدراسات المعاصرة من العلوم والطب والهندسة والحاسوب والتقنيات الأخرى، فالحمد لله أن عددا هائلا قد استفاد من هذا القسم حتى اليوم.

التجويد:

و من حقوق القرآن على المسلم أن يتلوه وفقا لأحكام وقواعد التجويد. فالجامعة أسست قسما لتجويد القرآن الكريم تدرس فيه القراءات السبع. فالحمد لله أن المستفيدين من هذا القسم يبلغ عددهم إلى آلاف مؤلفة.

قسم الدراسات النظامية

● قسم القرآن وعلومه وتفسيره.

● قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه.

● قسم الفقه المقارن.

● قسم اللغة العربية.

● قسم العلوم الفلسفية.

لا يقبل في كل من هذه الأقسام إلا من يحمل شهادة الثانوية

الحكومية. ثم يدرس الطالب في جميع هذه المراحل لمدة ثمانية أعوام. ثم يتخرج الطالب وينال شهادة معادلة للماجستير في العلوم الإسلامية والعربية.

شهادة العالم في الدراسات الإسلامية والعربية

تستغرق في هذه المناهج التدريسية لمدة أربع سنوات. ولا يقبل في هذا القسم إلا من يحمل شهادة البكالوريا. القسم يهدف إلى تعليم من يحملون شهادة البكالوريا دراسات إسلامية. وهذه المناهج تشتمل على مقررات من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وقواعد اللغة العربية من الصرف والنحو وغيرها من العلوم الضرورية من تجويد القرآن الكريم وتدريبهم على تصحيح المخارج.

الأهداف من المناهج الدراسية لأربع سنوات

التنسيق و توطيد الروابط الأخوية الودية بين طلاب الجامعات الدينية وطلاب الجامعات الحكومية.
إزالة الهوية بين طلاب الجامعات الدينية والحكومية.
القضاء على تأثيرات الحضارة الغربية وأفكارها الهدامة الضارة في الأمة المسلمة في ضوء تعاليم الكتاب والسنة.



توزيع عدد من كتابات و كتيبات و مواعظ شيخ العصر حكيم الأمة محمد أشرف علي التهانوي و غيره من الشيوخ ورجال الدين .بينما يصدر القسم مجلة شهرية باللغة الأردنية بإدارة فضيلة الشيخ محمد أكرم الكاشميري حفظه الله- يشرف عليها كل من شيوخ الجامعة ومنسوبيها من العلماء و الكتاب-

الحافظ فضل الرحيم - حفظه الله ورعاه - نائب شيخ الجامعة الثاني بأمر من فضيلة الشيخ عبيد الله المفتي شيخ الجامعة الأشرفية و نائبه الأول فضيلة الشيخ عبد الرحمن الأشرفي شيخ الحديث النبوي الشريف بالجامعة-
دروس الأحاديث النبوية الشريفة.

خزائن الصالحات.

تفسير الأسماء الحسنى والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم-
الأدعية الماثورة والأوراد الخاصة بالمشاكل.

الحج و العبرة.

مسائل الصلاة.

حقوق الوالدين.

حقوق الأولاد.

المناجات المقبولة (بالترجمة الأردنية)

زاد السعيد (بالترجمة الأردنية)

التفسير العثماني بالعناوين الجديدة.

التزكية و التربية العملية وحث طلاب الجامعات الحكومية على العمل في مجال الدعوة.

دار الافتاء

يشرف على هذا القسم من الجامعة فقيه معضل و علم غزير يساعده نائبوه في خدمة الجماهير و عامة الناس و الذين يستفيدون من القسم و يسترشدون في قضاياهم و مسائلهم الدينية .يطرحون الأسئلة على القسم شفهيًا أو عن طريق المراسلة .ويتم الجواب عليهم في ضوء الشريعة المطهرة. ولا يستفيد من هذا القسم سكان إرجاء البلاد بل يستفيدون منه سكان الهند و البلاد الإفريقية وغيرها من الدول.

قسم الدعوة والإرشاد

إن هذا القسم ينقسم إلى قسمين:

- أ . قسم الجولات الدعوية :فبالجامعة ترسل الدعاة أكثر الأحيان إلى شتى أماكن البلاد حتى يلتقون المواعظ على الجماهير و الدهماء من الناس.
- ب. قسم النشر و توزيع المواد الدعوية :يهتم القسم بنشر و توزيع المواد الدعوية و المواعظ الإصلاحية حتى يستفيد منها من القاري الراغب في الإطلاع على المواد الدينية .وقد اشتردت الحاجة إلى ذلك .وقد قام القسم بنشر و

قسم تقنية المعلومات بمعهد أم القرى

الأهداف:

- 1- تدريب العلماء وطلاب الجامعات الدينية على التقنيات الحديثة من البرامج المختلفة للحاسوب حتى يتمكنوا من استخدام هذه التقنيات في سبيل الدعوة إلى الله و تبليغ الشريعة الإسلامية السمحاء إلى أقصى ما يمكن من أنحاء المعمورة.
- 2- دراسة تأثيرات الحضارة الغربية في المجتمعات الإسلامية وإزالتها في ضوء تعاليم الكتاب والسنة.
- 3- الإتقان باللغة العربية وغيرها من اللغات العالمية الحديثة.
- 4- تعليم العلماء اللغة الإنجليزية حتى يتمكنوا من الترجمة من وإليها و يتسنى لهم الإطلاع على الكتابات الإنجليزية والرد على ما يضاد تعاليم الإسلام وفكره و تأهيلهم لإلقاء الخطب بالإنجليزية.
- 5- إعداد العلماء الذين يجمعون بين العلوم القديمة والجديدة على السواء .
- 6- التعريف بالقضايا الفقهية الجديدة وبحوثها.
- 7- التدريب على منهج البحث الحديث.

8-

التعريف بالعلوم المعاصرة مع (مقارنة الأديان الفلسفات الحديثة العلوم العامة علم النفس الإقتصاديات)

9-

توطيد صلتهم بالله و الإطلاع على شيوخ التزكية والإحسان والمتصوفين (الإطلاع على كتب المتصوفين التعريف بالأيمة و تعاليمهم-

10-

تأهيلهم في مجال من المجالات من (الدعوة والإرشاد الكتابة و التأليف الصحافة التدريس)

11-

إعداد الدعاة القادرين على الدعوة المؤثرة عن طريق إلقاء الخطب والعمل الميداني.

12-

تأهيلهم لإرشاد الذين يسترشدون منهم .

التدريب على الحاسوب

التدريب على الحاسوب من مقتضيات العصر و متطلباته . فالقسم يدرّب العلماء على استخدام البرامج العربية والأردية والإنجليزية مع الإنترنت والإطلاع على مواقع معادية للإسلام والمسلمين و المواقع الإسلامية التي تعمل على الدفاع عن الإسلام.

إعداد الأقراص المدمجة المشتملة على القرآن الكريم وتفسيره و علومه والأحاديث النبوية الشريفة و ترجمتها إلى اللغات المحلية.



فروع الجامعة

الجامعة الأشرفية في نيلا كنبند (حي القبة الزرقاء)

يستفيد من فرع الجامعة هذا مئات من الطلاب سنوياً . و تنفذ الدراسات حتى السنة الأولى من المرحلة العالية . و نظراً إلى غزارة عدد الطلاب و ضيق المكان تم توزيع كل مرحلة المراحل إلى القسمين : (قسم للطلاب المقيمين و قسم للطلاب غير المقيمين .) (بينما أعمال قسم تعليم القرآن الكريم حفظاً و غيباً الموزع إلى التقسيمات الثلاثة على قدم و ساق تحت إشراف المعلمين البارعين الماهرين بالإضافة إلى قسم تجويد القرآن الكريم و تعليم أحكام التلاوة و القراءات .

مدرسة حسن في مل بور بمنطقة حسن أبدال

أسست هذه المدرسة في قرية و لد فيها مؤسس الجامعة الأشرفية سماحة الشيخ المفتي محمد حسن رحمه الله رحمة واسعة - و الحمد لله أن عدداً كثيراً من الطلاب المجاورين لهذه المدرسة يستفيدون منها و قسم البنات لها تحت الإنشاء .

مدرسة صادق التابعة للجامعة الأشرفية في رائيوند

تنظم هذه المدرسة الدراسات حتى المرحلة الثانوية الخاصة و الطلاب

المقيمون و غيرهم من الطلاب المحليين يتلقون الدراسات بعدد لا بأس به بالإضافة إلى قسم تعليم القرآن الكريم حفظاً و نظراً .

التركيز على تعليم البنات

نظراً لأهمية تعليم البنات فإن الجامعة الأشرفية إهتمت بإنشاء مراكز تعليم البنات التالية:

مدرسة فيصل للبنات التابعة للجامعة الأشرفية

الواقعة في 37-38 اے مادل تاؤن لاهور .

قد تكرم العلامة الشيخ المقرء سماحة الشيخ محمد طيب - رحمه الله - شيخ جامعة دار العلوم ديوبند بتأسيس حجر الزاوية لهذه المدرسة في 14 شعبان 1398 هـ يوم الجمعة المباركة . و بدأت الدراسات فيها دراسات نظامية في 16 جمادى الأخرى 1399 هـ / 14 مايو 1979 م يوم الإثنين . و في بحر 28 سنة تقريباً قد استفادت منها عدد هائل من الطالبات المحليات و الأجنيبيات و اللائي تعملن حالياً في مختلف مجالات الدين و التعليم في داخل الدولة و خارجها . لا تقبل المدرسة طالبة في المرحلة الثانوية الخاصة إلا من تحمل شهادة الثانوية الحكومية . و يتم القبول فيها على أساس المراحل المكتسبة . تقبل المدرسة الطالبات في شهري شعبان و رمضان ثم يتم البحث

في تسجيل الطالبات و تبدأ الدراسة من منتصف شوال . كما أن المدرسة تنظم مخيمات تدريبية للنساء اللائي لا يجدن متسعاً من الوقت للدراسة . وتدرسن في هذه المخيمات المقررات الوجيزة من السيرة النبوية الكريمة وأخلاق الإسلام.

المدرسة الأشرفية للبنات

الواقعة في 40 أحمد بلاك كاردن تاؤن لاهور

تدرس المدرسة الطالبات القرآن الكريم حفظاً و نظراً . ونظامها التعليمي مرتبط بنظام مدرسة فيصل للبنات التابعة للجامعة الأشرفية.

مدرسة حسن للبنات

الواقعة في شارع المؤدي إلى مادل تاؤن

يدرس في قسم البنات في المدرسة القرآن الكريم حفظاً ونظراً . كما يدرس قسم العلوم حتى مرحلة شهادة الثانوية الخاصة . وبعد إكمال هذه المرحلة تتحصل الطالبة على "شهادة الفاضلة في العلوم الإسلامية والعربية" . نظامها التعليمي متصل بنظام مدرسة فيصل للبنات التابعة للجامعة الأشرفية.

مدرسة تعليم الإسلام للبنات التابعة للجامعة الأشرفية

الواقعة في كاردن تاؤن لاهور

تستفيد من هذه المدرسة طالبات مقيمات و طالبات مجاورات

للمدرسة في قسم تعليم القرآن الكريم حفظاً و نظراً . و في قسم العلوم تدرس حتى مرحلة الثانوية العامة . نظامها التعليمي مرتبط أيضاً بنظام مدرسة فيصل للبنات.

الكلية الأشرفية للبنات

تلبية لمتطلبات العصر الحديث أسست الجامعة الأشرفية هذه الكلية لتعليم البنات ذات مستوى عالمي لتعليم البنات . وتطبق في هذه الكلية المراحل التدريسية التالية:

● درجة العامة.

● A Level, O Level

● البكالوريا

● الماجستير

إن مبنى الجميل للكلية مزود بالتكييف المركزي بالإضافة إلى مختبر الكمبيوتر الفصول الدراسية المثالية غرفة الإجتماع غرف سكنية للطالبات المطبخ الجديد الملعب و غير ذلك من التسهيلات الحديثة.

نظام حديقة النور التعليمي

إن هذه المدرسة تعد جيلاً من الشباب يجمع بين العلوم المعاصرة و



يبين العلوم الدينية على نهج السلف الصالحين وتأهيلهم لمواجهة التحدي الحضاري الحديث حتى يفوزوا في الدنيا والآخرة.

فمع إكمال مناهج ومقررات O Level A level يحفظ الطالب القرآن الكريم ويتلقى الدروس في العقيدة والقضايا الهامة الدينية.

رجال الجامعة الأشرفية

إن هؤلاء الرجال العلماء العظماء قد كرسوا حياتهم لخدمة الجامعة الأشرفية. بفضل جهودهم المخلصة صارت الجامعة منارة النور تشع منها أشعة العلم والنور والتقوى إلى أنحاء العالم وقد قطعت الجامعة أشواطاً بعيدة في التقدم. ففيما يأتي من الصفحات نذكر ترجمة بعض الرجال منهم اعترافاً للخدمات المبذولة في تحريك عجلة الجامعة إلى الأمام.

- سماحة الشيخ العلامة المفتي محمد حسن الأمرتسري - رحمه الله تعالى -
- سماحة الشيخ العالم الرباني محمد رسول خان - رحمه الله تعالى -
- سماحة العلامة الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي - رحمه الله تعالى -
- سماحة الشيخ العلامة محمد مالك الكاندهلوي - رحمه الله تعالى -
- سماحة الشيخ العلامة المفتي جميل أحمد التهانوي - رحمه الله تعالى -
- سماحة الشيخ المفتي ممتاز أحمد التهانوي - رحمه الله تعالى -
- فضيلة الشيخ المتصوفي الكبير عبد اللطيف - رحمه الله تعالى -

فضيلة الشيخ محمد ضياء الحق - رحمه الله تعالى -

سماحة الشيخ الكبير المفسر المحدث الأديب محمد موسى الروحاني البازي - رحمه الله تعالى -

فضيلة المقرئ نثار أحمد العثماني - رحمه الله تعالى -

مؤسس الجامعة الأشرفية

المربي الكبير العالم الرباني العلامة الشيخ المفتي محمد حسن - رحمه الله تعالى -
إن مؤسس الجامعة الأشرفية المربي الكبير العالم الفقيه المفتي محمد حسن رحمه الله من الشخصيات المحببة إلى الناس لا يزال يذكّر بالخير من سعد بمصاحبته واستفاد من مجالسه العلمية. كان الشيخ - رحمه الله تعالى - متخلقاً بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم - وكان متواضعاً للغاية. كان مرجعاً في التفسير والحديث والفقه.
ترجمة حياته - رحمه الله تعالى -

ولادته ونسبه:

ولد - رحمه الله - في عام 1297 هـ (الموافق 188) كما يذكّر مؤلف كتاب "أحسن السوانح" في قرية "مل بور" والتي تقع على بعد 7 كيلو متر من منطقة "حسن أبدال" والتي هي منطقة أثرية في باكستان في بيت



عالم شهير معروف بتقواه والإجابة إلى الله وسمى "محمد حسن" ابن "الله داد".

التعليم الابتدائي:

كما جرت العادة بذلك في دياره تلقى الدروس الابتدائية من القرآن الكريم و الكتب الفارسية في منطقته على يد القاضي نور محمد -رحمه الله- و الذي كان يكب على خدمة دينية في مجال تدريس الأطفال في قريته المعروفة بـ "سنگ جانی". ثم أخذ الدروس في الصرف والنحو في منطقة "أتک" و أكملها. وتلمذ على الشيخ المعروف محمد معصوم -رحمه الله- لمزيد من الإتقان في العلوم الدينية والعربية. ثم لما تم تعيين أستاذة الشيخ محمد معصوم في المدرسة الغزنوية بمدينة أمرتسار فلم يتحمل فراق تلميذه المحبب و ذهب به معه إلى مدينة أمرتسار حيث نال الشيخ شهادة التخرج و أكمل المرحلة العالمية في الأحاديث النبوية الشريفة.

تلمذ الشيخ رحمه الله في تجويد و أحكام تلاوة القرآن الكريم على المقرء الشهير المقرء كريم بخش -رحمه الله- و نال شهادة في ذلك.

الخدمات في مجال التدريس:

كما أسلفنا أنه تخرج في المدرسة الغزنوية بمدينة أمرتسار (الهند) فتم تعيينه كمدرس في نفس الجامعة. وفضل رسوخه و إتقانه في العلوم العربية و الإسلامية نال سمعة طيبة في كافة أنحاء المنطقة و بدأ الطلاب يقبلون عليه

أفواجا. ثم صار رئيس المعلمين و المدرسين في نفس الجامعة. هذا من يد و من أخريبدأ يلقي المحاضرات و الدروس القرآنية بعد صلاة الفجر في مسجد بمنطقة أمرتسار عرف بـ "مسجد النور" لمدة 48 سنة. كان يستفيد من دروسه القرآنية جم غفير من الجماهير و عامة الناس و خاصتهم.

مبايعته:

كان الشيخ -رحمه الله- ميالا منذ سباه إلى التزكية والإحسان. فلما استمع إلى سمعة الشيخ العارف المتبصر شيخ مشيخ عصره العلامة محمد أشرف علي التهانوي ارتحل إليه أول مرة في عام 1340هـ الموافق 1932م و طالب المبايعه. فبعد فترة من الزمن بايعه بيعة السلوك و استفاد من صحبتة.

خلقه الكريم:

كان الشيخ -رحمه الله- متحليا بسمات رفيعة من الخلق الكريمة و التواضع والحلم و الزهد في لذات الدنيا و الإعراض عن الرياء و السمعة و الرغبة في زخارف الدنيا. ولم ينفع الله بمواعظهم و مجالسهم العلمية فسحب بل جعل الله الجامعة الأشرفيه صدقة جارية. إن هذه الجامعة كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها من أول يوم أسسها على التقوى إلى هذا اليوم. إن الجامعة تسد بالحاجات الدينية و العلمية على أحسن و أفضل ما يرام.



تلامذته البارزين:

إن عدد من استفاد من علمه الغزير وسعد بصحبته لا يقع تحت الحصر . وها نذكر بعضهم من الذين يشار إليهم بالبنان:

فضيلة الشيخ عبد الله من منطقة كجرات.

فضيلة الشيخ نذير أحمد منطقة وزير آباد.

فضيلة الدكتور حفيظ الله المهاجر إلى مكة المكرمة.

فضيلة الشيخ المفتي محمد خليل من منطقة كوجرانواله.

فضيلة الشيخ عبد اللطيف من منطقة لاهور.

فضيلة الشيخ ميان نور محمد من منطقة كراتشي.

فضيلة الشيخ شمس الحق الأفغاني -رحمهم الله رحمه واسعة-

فضيلة الشيخ الصوفي محمد سرور -حفظه الله ورعاه-

وفاته:

توفي الشيخ -رحمه الله -بمدينة كراتشي ودفن بها في عام 1387هـ الموافق شهر يونيو 1961م عند زوال الشمس **إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** - فكأنما زالت شمس الأرض التي نورت هذه البلاد بأضواء علمه موتاً مغبوطاً إذ ترك خلفه الجامعة الأشرفية و ملايين الألسنة تدعوه و تذكرة في محبة و شوق.

أولاده:

تزوج الشيخ زوجتين . كانت الزوجة الأولى والتي كانت امرأة صالحة تقية أرملة شقيقة و كان لها منه أولاد . و من الزوجة الثانية الصالحة رزق الشيخ سبعة أولاد و ثلث بنات . منهم توفي ابن و ابنتان في حياتهم

و بقية أولاده وهم:

سباحة الشيخ محمد عبيد الله المفتي -حفظه الله - شيخ الجامعة الأشرفية.

فضيلة الحافظ ولي الله -حفظه الله-

فضيلة الشيخ محمد عبد الله -رحمه الله-

فضيلة الشيخ المحدث الكبير و المفسر محمد عبد الرحمن الأشرفي -حفظه الله-

فضيلة الشيخ المقرء الشهير عبد الرحيم -رحمه الله-

فضيلة الشيخ الخطيب الشهير العالم الجليل المربي الكبير الحافظ فضل الرحيم -حفظه الله-

هو الشيخ الإمام حجة الإسلام في الهند العالم الكبير محمد قاسم بن أسد علي الصديقي النانوتوي، أحد العلماء الربانيين . ولد عام 1248هـ ببلدة نانوتة مديرية سهانفور، بولاية أتر ابراديش، الهند ،وتوفي سنة 1297هـ ببلدة ديوبند ودفن بها . تلمذ على الشيخ مملوك علي النانوتوي (المتوفى عام 1267هـ) وقرأ عليه سائر الكتب الدراسية، وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الغني

كان أزهد الناس وأكثرهم عبادة وذكرًا، وله مشاهد عظيمة في المباحثة مع النصاري، وعلماء الديانة الآرية. أشهرها المباحثة التي وقعت ببليدة شاند بور بمديرية شاه جهانپور بولاية أتر ابراديش، فناظر أخبار النصاري، وأساقفتهم، وعلماء الهنداك غير مرة، فغلبهم وأقام الحجة عليهم . وله مصنفات علمية دقيقة تبلغ زهاء ثلاثين، تدل على سعة علمه، وعمق تفكيره ودقة نظره في دقائق العلوم، ومعارف الكتاب والسنة، وحكمته البالغة في الجمع بين خيري الدين والدنيا.

قاد حركة التحرير، والثورة علي الإستعمار البريطاني في مستهل عام 1857/، فكان قائد قوات المسلمين في ساحة تهانة بهون وشاملي- وقد أبلي فيها بلاء حسنًا، سجله التاريخ بحروف من نور.

هو العلامة، حكيم الأمة، شيخ مشايخ العصر، أشرف علي التهانوي بن المنشى عبد الحق، ينتمي إلى أسرة كريمة من أصحاب السلالة الفاروقية، ومعروفة بالعلم والفضل، والأدب، ولد في قرية تهانة بهون. ولاية شمالية من الهند. صباح الخامس من شهر ربيع الثاني سنة ألف ومئتين وثمانين من الهجرة النبوية - على صاحبها الصلاة والسلام - الموافق للعاشر من سبتمبر عام ألف وثمانمئة وثلاث وستين للميلاد والتقى . كان الشيخ - رحمه الله - ميالا إلى

بدأ الشيخ التهانوي دراسته في قريته حفظ القرآن الكريم علي (أخون جي) ثم أكمل علي الحافظ حسين علي . تعلم اللغة الفارسية والكتب الإبتدائية ومبادئ اللغة العربية وقواعد النحو والصرف من علماء مدينة ميرت وأكملها علي خاله الشيخ واجد علي والذي كانت له يد طولى في اللغة الفارسية وآدابها . ثم التحق بدار العلوم ديوبند في نهاية ذي القعدة عام في 1297هـ ومكث بها خمس سنوات حتى نال شهادة التخرج في بداية عام 1309هـ . إن الشيخ التهانوي - رحمه الله رحمة واسعة - كان عكوفًا علي الدراسة وخدمة الأساتذة . الجدير بالذكر أن له في قرية ديوبند عدة أقارب . وكثيرا ما يوجهون إليه الدعوة لتناول العشاء أو الغداء عندهم لكنه كان يعتذر .

الشيخ الأديب الكاتب الأريب، عبد الماجد الدريابادى :

هو الشيخ الفاضل، الكاتب البارء الأديب الأريب المفسر الكبير، ولد بقرية - دريا باد - بمنطقة " باره بنكي " بولاية أترابرديش، الهند، في عام 1309هـ الموافق 1893م . تلقى الدراسات الإبتدائية في قريته ثم ارتحل إلى لكنؤ، حيث وصل إلى الدرجة الجامعية بأشر العمل كمترجم وباحث لدى دار الترجمة التابعة للجامعة العثمانية بحيدر آباد الدكن . ثم تخلى عنها ورجع إلى مدينة لكنؤ وأصدر مجلة أسبوعية بإسم "الصدق" ثم سماها بالصدق الجديد "

توفي - رحمه الله - في 21 صفر 1369 هـ الموافق 13 ديسمبر 1949 م مديرية بهاول بور بباكستان ودفن بكراتشي . رحمه الله رحمة واسعة ..
هو العلامة الباحثة المفسر ، المحدث المؤرخ ، الأديب ظفر أحمد بن لطيف العثماني التهانوي . ولد في 13 من شهر ربيع الأول سنة 1310 هـ بدار على مقربة من دار العلوم ديوبند ، توفيت أمه وهو ابن ثلاث سنين ، فربته جدته أحسن تربية والتي كانت تقية صالحة ، لما بلغ من عمره خمسة أعوام ، شرع في قراءة الكتب الأردية والفارسية والرياضيات وغيرها . ثم انتقل إلى مجلس خاله .
الشيخ التهانوي وشرع في قراءة الكتب العربية . بعد أن فاز بسند الإتمام من الدراسات العليا في سنة 1328 هـ في جامعة مظاہر العلوم ، عين مدرسا فيها ، حيث درس زهاء سبع سنين . ثم فوض إليه الشيخ فقام التهانوي تأليف كتاب (إعلاء السنن) مع الإفتاء والتدريس . فقام بكل ذلك خير قيام ، وبقي في تأليفه نحو عشرين سنة . فألفه في 18 مجلدا -

هو العلامة الشيخ المفتي محمد شفيع ، المفتي الأعظم بباكستان سابقا من كبار علماء الهند وباكستان الذين بذلوا حياتهم وطاقاتهم لإعلاء كلمة الله . ولد الشيخ . رحمه الله تعالى . في الواحد والعشرين من شعبان المعظم سنة 1314 هـ . دخل في دار العلوم ديوبند بعد ما قرأ القرآن الكريم في سنة 1325 هـ وكان في ميعة صباه . وتلمذ على الشيوخ والأساتذة الذين طبقات

كان الشيخ عبد الماجد الدريا بادي أديبا بارعا ، صاحب أسلوب رشيق ، كما كان صحفيا ذا كعب عال ومفسرا متضلعا كان . رحمه الله . في بداية الأمر يميل إلى الإنحراف من الأفكار الإسلامية ويرغب في الفلسفات الحديثة ، ثم هداه الله سبحانه وتعالى إلى دينه القويم . وأخيرا تشرف بصحبة حكيم الأمة العالمة أشرف علي التهانوي وقضى فترة طويلة في ظل تربيته . إن للشيخ مؤلفات قيمة وكتابات علمية ودعوية وعلى رأسها تفسير القرآن الكريم الرابع بالأردية في ثلاثة مجلدات ، وهو خير نموذج لذوفا الأدبي الرفيع ، وعلمه الغزير ، توفي . رحمه الله . في صفر الخير 1397 هـ الموافق فبراير عام 1977 م . أسكنه الله فسيح جناته -

كان العلامة شبير أحمد العثماني ، أحد الخطباء المصاقم والأدباء المترسلين باللغة الأردية ، ألف مؤلفات عديدة عن عميق علمه وسعة اطلاعه ، وطول باعه في العلوم الإسلامية والعربية ، بالإضافة إلى أعماله العلمية الكثيرة ، كان يشارك في التحركات والأنشطة السياسية . وكان ممن أبلي بلاءا حسنا في تحرير الهند من براثن الإنجليز . كان من كبار قادة جمعية علماء الهند ، وكان يرأسها لمدة ثم انضم عام 1365 هـ 1946 م إلى الرابطة الإسلامية ، وانتقل إلى باكستان قبل تقسيم الهند بعام واحد واستوطنها وعين عضوا في لجنة وضع الدستور ورئيسا للجنة أيضا .

شهر تهمل الآفاق من أمثال الشيخ العلامة المحدث الكبير محمد أنور شاه
الكشميري . وبعد التخرج فيها قد اعتنى بالإفتاء والفقه والفتيا اعتناء بالغاً . وبعد
التخرج فيها قد اعتنى بالإفتاء والفقه والفتيا اعتناء بالغاً ثم تم ترشيحه لمنصب
رئيس هيئة الإفتاء بدار العلوم ديوبند ولم يزل يشغل هذا المنصب الجليل
حتى هاجر إلى باكستان في عام 1367هـ الموافق 1938م وأسس دار العلوم
في مدينة كراتشي . والتي هي من أكبر الجامعات الدينية في مدينة كراتشي .
ومن مؤلفاته الشهيرة تفسير للقرآن الكريم المعروف باسم "معارف
القرآن " باللغة الأردية في ثمانية مجلدات وكتاب "جواهر الفقه " و "ختم
النبوة " و "سيرة خاتم الأنبياء " و "الآلات الجديدة " و "أحكام الأرضي " و
هدية المهديين في آيات ختم النبيين "

توفاه الله تعالى ليلة الحادي عشر من شوال سنة 1396هـ ، الموافق
أكتوبر عام 1976م . رحمه الله رحمة واسعة .

إعداد وترتيب :

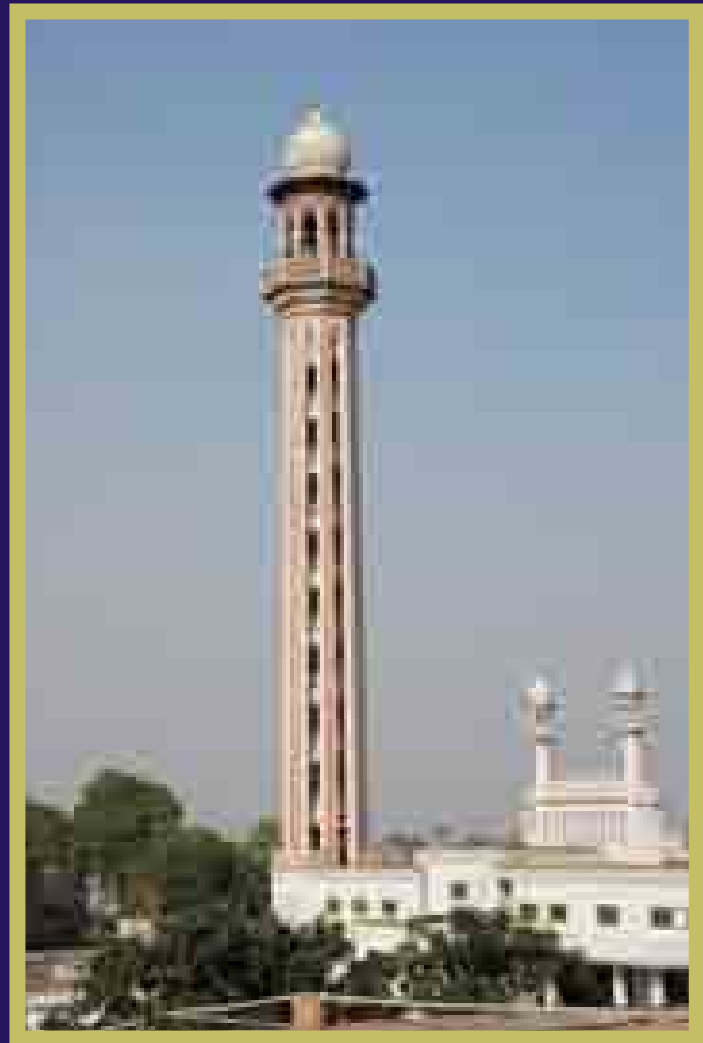
سميح الله حقاني

أستاذ اللغة العربية بالجامعة الأشرافية ، مدينة لاهور ، باكستان -

التزيين والتخطيط :

مسعود فريد

مدرس أم القرى بالجامعة الأشرافية ، مدينة لاهور ، باكستان -



درس گاہِ علم دیں ایں جامعہ
اشرفیہ از معارف لامعہ
یادگارِ مولوی معنوی
مولوی اشرف علی تھانویؒ
اے خدایں جامعہ قائم بدار
فیض او جاری بود لیل و نہار
خاتم الحائثین
مولانا محمد ادریس کاندھلوی صدیقی رحمۃ اللہ علیہ



ASHRAFIA UNIVERSITY

شارع فیروز پور ، لاہور، پاکستان
الہاتف: +92-042-37577972 الفاکس: +92-042-37503339
البرید الالیکٹرونی: admin@jamiaashrafia.org
موقع ویب: http://www.jamiaashrafia.org

الجامعۃ الاشرفیۃ

